



المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران

مونتريال، ١٢-١٤ سبتمبر ٢٠١٢

البند ٧ من جدول الأعمال: دور برنامج وثائق السفر المقروءة آليا والمعلومات المسبقة عن الركاب وسجل أسماء الركاب

دليل المفاتيح العامة

(مقدمة من الأمانة العامة)

الملخص

تقدم هذه الورقة معلومات عن دليل الايكاو للمفاتيح العامة (PKD). ويتكون الدليل حاليا من ٣٠ مشتركا، وتشجع الايكاو جميع الدول الأعضاء إلى الانضمام للدليل لتعزيز كفاءة وفاعلية عمليات فحص جوازات السفر الالكترونية. الإجراء: يدعى المؤتمر الرفيع المستوى لأمن الطيران إلى تأييد التوصيات الواردة في الفقرة ٦.

١ - المقدمة

- ١-١ إن جواز السفر الالكتروني (ePassport)، المعروف أيضا باسم جواز السفر البيومتري، مماثل لجواز السفر التقليدي المقروء آليا (MRP) ولكنه يحتوي على رقاقة الكترونية مشفرة بنفس المعلومات الموجودة على صفحة بيانات الجواز. والرقاقة الالكترونية موقع عليها رقميا، ولذلك فهو يزيد الأمن، ويقدم المزيد من الحماية ضد التلاعب ويقلل من خطر التزييف.
- ٢-١ وجواز السفر الالكتروني يماثل في جودته جودة المعلومات البيومترية والشخصية التي تحتويها الرقاقة. ولا تكون المعلومات المخزنة في الرقاقة مفيدة إلا إذا أمكن التحقق من صحتها بشكل سريع وآمن. وتشير التقديرات إلى أنه يجري الآن تداول ٣٥٠ مليون جواز سفر الكتروني أصدرتها ٩٣ دولة. وقد أثار ذلك تساؤلات بشأن الطابع العملي لتبادل التوقيعات الالكترونية على المستوى الثنائي للتأكد من صحة التوقيعات الالكترونية المخزنة في رقاقت جوازات السفر.
- ٣-١ واستجابة لذلك، وتحت رعاية منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) وبناء على طلب الدول المتعاقدة، تم إنشاء دليل المفاتيح العامة (PKD). وهذا الدليل هو عبارة عن سجل مركزي للتوقيعات الرقمية وهو يبسط ويسهل عمليات التبادل المتعددة للمعلومات عن التحقق من صحة التوقيع على رقاقة الجواز الالكتروني.

٢ - دور الايكاو

- ١-٢ أوصى الفريق الاستشاري الفني لوثائق السفر المقروءة آليا (TAG/MRTD) أن تقوم الايكاو بإعداد دليل المفاتيح العامة. وكانت هذه التوصية قائمة على سجل المنظمة الطويل باعتبارها المنظمة التي تضع قواعد وثائق السفر المقروءة آليا، وطابعها الدولي كوكالة متخصصة في الأمم المتحدة واهتمامها الكبير بأمن الوثائق. ورئي أن موقعا حياديا يشرف عليه مجلس إدارة دليل المفاتيح العامة ويمول من الدول التي تصدر جواز السفر الالكتروني يقدم مصدرا موثوقا تستطيع منه وكالات التفتيش الحكومية وشركات الطيران والهيئات الأخرى في جميع الدول الأعضاء أن تحصل على جميع المفاتيح العامة المتداولة لغرض التحقق من صلاحية الجوازات كوثائق تثبت الهوية.

٢-٢ الواقع أن إشراف مجلس إدارة دليل المفاتيح العامة على الدليل المركزي يوفر نظاما تعاونيا وقابلا للتشغيل البيئي لأمن جوازات السفر الالكترونية بحيث يكون متاحا لجميع دول الايكاو المشاركة. ويساوي ذلك في الأهمية دليل المفاتيح العامة المتاح مركزيا لمشغلي الطائرات الذين يعملون على "الخط الأمامي"، باعتبارهم أول من يفحص جوازات سفر الركاب. وكوسيلة لمنع تغيير الجوازات أو تزيفها، أو استعمال جوازات سفر مسروقة بواسطة محتالين، يمثل دليل المفاتيح العامة وسيلة أمنية بالغة الفعالية.

٣-٢ ومجلس دليل المفاتيح العامة هو الهيئة المسؤولة عن دليل الايكاو. وهو يتكون من ١٥ عضوا يعينهم مجلس الايكاو تمشيا مع أحكام مذكرة التفاهم لدليل المفاتيح العامة. وهذا المجلس للمفاتيح العامة مسؤول عن الإشراف المالي والتشغيلي لدليل المفاتيح العامة التابع للايكاو.

٤-٢ والدور الرئيسي للايكاو هو العمل كوكيل أمانة، إذ تتحقق من مصادر وصحة البيانات المتعلقة بالتوقعات الرقمية وحفظ سلامة المفاتيح العامة. والتحقق من المصدر يعني تقرير صدور التوقيع الرقمي أو المفتاح العام من سلطة مختصة. والايكاو أيضا مسؤولة عن تقديم الدعم التشغيلي والإداري لمجلس دليل المفاتيح العامة.

٣ - فوائد دليل الايكاو للمفاتيح العامة

١-٣ يشجع دليل الايكاو للمفاتيح العامة التشغيل البيئي العالمي لنظام التحقق من سلامة وثائق السفر الالكترونية. وهو يعمل كوسيط مركزي ويدير عملية التبادل المتعدد الأطراف للشهادات وقوائم رفض الشهادات، والتي تستخدم للتحقق من صحة التوقيع الرقمي على الرقاقة في جواز السفر الالكتروني. وباستعمال دليل المفاتيح العامة، فإن أي محاولة لتغيير أو إضافة بيانات على الرقاقة في جواز السفر الالكتروني تكتشف فوراً عند إجراء عمليات الفحص. واليوم، يُعترف بدليل المفاتيح العامة باعتباره أداة قيمة، بدون بديل معقول لها، لتنفيذ المواصفات الموضوعية في الوثيقة Doc 9303 - وثائق السفر المقروءة آليا.

٢-٣ ويضمن الاشتراك في دليل المفاتيح العامة إتاحة المعلومات الآتية للتحقق من صحة الجواز الالكتروني وهذا يبسط ويسهل ويعزز أمن عملية التحقق من هذا الجواز عند نقاط مراقبة الحدود، ويسهل ويؤمن الحركة عبر الحدود. وعندما يستخدم جهاز قادر على قراءة جواز السفر الالكتروني عند مراقبة الحدود، يمكن تأكيد صحة جواز السفر هذا على أساس أنه لم يتعرض للتغيير أو التزيف.

٣-٣ ودليل المفاتيح العامة فعال من حيث التكاليف ويتسم بالكفاءة. والآن يبلغ رسم التسجيل لمرة واحدة ٥٦ ٠٠٠ دولار أمريكي. وهناك أيضا رسم سنوي متكرر يبلغ تقريبا ٥٦ ٠٠٠ دولار أمريكي، ويستخدم لتغطية تكاليف التشغيل (٤٣ ٠٠٠ دولار أمريكي) وتكاليف الايكاو الإدارية (١٣ ٠٠٠ دولار أمريكي). وهذه الرسوم السنوية قليلة للغاية إذا نظرنا إلى الاستثمار اللازم للحفاظ على بنية أساسية ثنائية تربط جميع الدول التي تصدر الجوازات الالكترونية وتوزيع أجهزة القراءة الالكترونية. ويبسط تبادل هذه البيانات من خلال دليل المفاتيح العامة عملية التحقيق ويقلل التكاليف الإدارية ذات الصلة، بينما يتحقق الالتزام بالقواعد القياسية الدولية. كما أن التكاليف تقل أيضا مع اشتراك مزيد من الدول.

٤ - الاشتراك

١-٤ خلال عام ٢٠١١، انضمت خمس دول إلى دليل المفاتيح العامة: بلغاريا، هنغاريا، لكسمبورج، النرويج، السويد. ويوجد الآن ٣٠ مشتركا في الدليل إذ انضمت من قبل أستراليا، النمسا، كندا، الجمهورية التشيكية، فرنسا، ألمانيا، الإقليم الإداري الصيني الخاص لهونغ كونغ، الهند، اليابان، كازاخستان، لاتفيا، الإقليم الإداري الصيني الخاص لماكاو، هولندا، نيوزيلندا، نيجيريا، جمهورية كوريا، سنغافورة، سلوفاكيا، سويسرا، أوكرانيا، دولة الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة.

٤-٢ ومع ذلك، ما تزال هناك فجوة كبيرة بين عدد الدول التي تصدر جوازات السفر الالكترونية وعدد المشاركين في دليل المفاتيح العامة. والتحدي الرئيسي الذي يواجهه دليل المفاتيح العامة هو توسيع نطاق المشاركة حتى تمكن للدول أن تثق في انضمامها إلى دليل عالمي مقبول.

٤-٣ وكان من بين أنشطة الترويج الفعالة أن نظمت الايكاو حلقة عمل بشأن دليل المفاتيح العامة خلال الندوة السابعة بشأن وثائق السفر المقروءة آليا وقواعد القياس البيومترى والأمن، والمعرض الذي نُظِم على هامشها، في مونتريال في أيلول ٢٠١١. ونظمت حلقات عمل مماثلة في أثناء الندوات الإقليمية لوثائق السفر المقروءة آليا التي عقدت في قطر في نوفمبر ٢٠١١ وسنغافورة في ديسمبر ٢٠١١ والبرازيل في أبريل ٢٠١٢. وحضر هذه الحلقات عدد كبير من المشاركين وكانت موجهة نحو اتخاذ خطوات عملية عن كيفية الانضمام إلى دليل المفاتيح العامة.

٥- التشغيل والإدارة

٥-١ أعد دليل المفاتيح العامة وتم تشغيله على أساس استرداد التكاليف بالكامل.
٥-٢ ومن أجل التصميم الكامل لدليل المفاتيح العامة وتطويره وتشغيله، منح عقد إلى شركة Netrust في عام ٢٠٠٦. وبدأ تشغيل الدليل في مارس ٢٠٠٧، وتُقدّم خدمات الدليل إلى جميع المشاركين، وإلى المستخدمين التجاريين والعامين الآخرين حول العالم. وتم العقد التشغيلي مع Netrust بنجاح وقبلته الايكاو ومجلس إدارة دليل المفاتيح العامة.

٥-٣ وقد جرى تمديد العقد الذي انتهى في ٣١/١٢/٢٠١١ لثلاث سنوات أخرى اعتباراً من ١/١/٢٠١٢. ومن السمات الرئيسية للعقد التشغيلي الممتد تخفيض رسم عمليات دليل المفاتيح العامة، الذي يبلغ حالياً ٤٣ ٠٠٠ دولار أمريكي بحوالي ١٢ ٠٠٠ دولار أمريكي ليصل إلى حوالي ٣١ ٠٠٠ دولار أمريكي لكل مشترك سنوياً عندما يصل عدد المشاركين في دليل المفاتيح العامة إلى ٦٥ مشتركاً.

٥-٤ وبالنسبة لعام ٢٠١٢، فإن تكاليف الموظفين في دليل المفاتيح العامة للايكاو وتكاليف السفر وتأمين المسؤولية المهنية سيمول بفائض ميزانية البرنامج العادي للايكاو من عام ٢٠١١. وسيخفض هذا التمويل من التكاليف على المشاركين في دليل المفاتيح العامة في السنة الجارية. ومع مراعاة الاعتبارات المالية، يمكن تأمين تمويل مماثل لدليل المفاتيح العامة في عام ٢٠١٣ أيضاً.

٥-٥ وقد ترتب على الأعمال الإدارية والتنظيمية لدليل المفاتيح العامة عقد ثلاثة اجتماعات لمجلس دليل المفاتيح العامة في عام ٢٠١١. وتم عند الضرورة تنقيح وتوسيع نطاق النظام الإداري والمالي والفني لضمان التشغيل السلس لدليل المفاتيح العامة حسبما تتطلبه مذكرة التفاهم. ويتضمن ذلك ضمن جملة أخرى تقرير عضوية مجلس دليل المفاتيح العامة واللوائح المالية.

٦- التوصيات

٦-١ يدعى المؤتمر رفيع المستوى لأمن الطيران إلى أن يوصي الدول بما يلي:

- (أ) المشاركة في دليل المفاتيح العامة؛
- (ب) إصدار جوازات السفر الالكترونية؛
- (ج) تنفيذ عمليات التحقق الآلية على الحدود باستعمال الأجهزة القارئة للجوازات الالكترونية.